



الإشكالية:

إن التراث عبارة عن إستمرارية ثقافية على نطاق واسع في مجال الزمان و المكان يتحدد على أساس التشكيلات المستمرة في الثقافة "الكلية" و هي تشمل فترة زمنية طويلة نسبيا و حيزا مكانيا متفاوتا نوعيا و لكنه متميز بيئيا .

فهو يمثل الخصائص البشرية العميقة الجذور التي تتناقل من جيل إلى آخر ، و ينعكس في أساليب الحياة المميزة لجماعة دون أخرى ، كما ينعكس في مختلف جوانب الثقافة و ربما يمتد خلال فترة زمنية و تظهر عليه التغييرات الثقافية الداخلية العادية و لكنه يتميز طوال تلك الفترة بوحدة أساسية مستمرة .

و هو عدة أشكال :

1 – التراث الحضاري : و هو يشمل ما خلفه لنا الأسلاف من تراث حضاري قديم مثل الآثار بكل أنواعها و يشمل التراث المتمثل في الآثار القديمة .

2 – التراث القومي : و هو التراث الذي يشمل الفترة الزمنية التي ظهرت فيها القوميات أشكالها كافة و أخذت لها نظاما معيناً و حافظت عليه و ظهرت على إثرها الأمم و القوميات و اعتزت بتراثها و علمائها من مفكرين و شعراء و مغنيين و أطباء ، حيث ظهرت في فترة القوميات الرومانية و الفارسية و الإغريقية و العربية و إتخذت لها أشكال القومية المستقلة لغة و أرضا و شعبا و عليها بني التاريخ الحديث لكل أمة .

3 – التراث الشعبي : و هو مكمل للنوعين الأوليين الحضاري و القومي ، حيث أصبحت لكل مجموعة أو بيئة صفاتها التي تتميز بها من عادات و تقاليد و صناعات و ملابس ...إلخ .

إن التراث الشعبي ببساطته و عفويته ، يشكل عاملا أساسيا و أصيلا للتاريخ الثقافي الشعبي لشخصية الأمة الحضارية . و من ثم فإنه من الضروري ضبطه و دراسته و توثيقه و تدوينه ، لأنه يساعد بدرجة كبيرة على فهم و استثمار أسس البناء الإجتماعي و الثقافي و الحضاري و المعرفي و الإقتصادي و السياسي الجزائري . لهذا من واجب مفكري الجزائر و مثقفيها إعادة النظر في مفهوم التراث الشعبي في مرحلة أولى للانتقال لخطوة ثانية و المتمثلة في ترميم هذا التراث و إعادة فهرسته ضمن المنظومة الثقافية الوطنية من جهة و العالمية من جهة ثانية . في هذا الإطار العلمي إرتأينا أهمية إنعقاد هذه الندوة الوطنية .

أهداف الندوة

من خلال فعاليات هذه الندوة العلمية سنحاول تحقيق مجموعة أهداف لعل أبرزها :

- التعريف بالتراث الشعبي الجزائري .

- تحفيز الفرد الجزائري لوعي هويته الثقافية .

- تفعيل ثقافتنا الشعبية بكل مظاهرها المادية و المعنوية .

- وضع خطة طريق لإعادة ترميم هذا التراث ، و رسم

موقعه في الخريطة الثقافية العالمية .